كغير المدغمة وحيّ في حيّ كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياء ودواة ونواة وشذ
غاية وغاي وراية وراي وآية وآي والقياس غواة او غياة والاول
اولى لان باب طويت اكثر من باب حييت وانما قلنا بشذ وذلك لان الاولى
اعلال الاخر كما في هوى ونوى وقال الفراء وجماعة من المتقدمين
في آية انه ساكن العين والاصل أية واي قلبا العين الساكنة الفا لفتح
ما قبلها كما في طائي وياجل وعاب وهو ههنا اولى لاجتماع اليائين وقال
الكسائي اصل آية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اوليهما
فحذفت الاولى على جميع الوجوه لا يخ من شذوذ في القلب والحذف ويمكن
ان يقال الوجهان ايض في غاية وثاية وراية واعلم ان في استحيى لغتين لغة
اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحيي ومستحيى على وزن استرعى يسترعي سواء
ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحا وحذف احدى اليائين فذهب الخليل
انه مبني على حيي معلا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاي فكما تقول في باع
استبعت تقول في حاي استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان حيي
اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحا على هذا في الاصل استحاي
كاستباع حذفت حركة اليا اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي يا متحركة
ساكنة ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اوليهما ثم قلبت اليا الساكنة الفا
لانفتاح ما قبلها كما في ياجل وطائي وكذا يقول في المضارع ان حقه يستحيي
كيستبيع حذفت حركة اليا اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت اليا الاولى
للساكنين والامر منه استح وهو مصدر على هذا استحاءة كاستباعة
واسم الفاعل مستح والاصل مستحي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى
واصله مستحاي حذفت حركة اليا كما في يستحاي واعل اعلال استحاي
وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعف لا يخفى للارتكاب المكروهة وقال
غيره واختار المازني ان اليا الاولى في جميع هذه التصرفات حذفت
كما في احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت
الاولى لكونه اشبه شيء بالادغام قال المازني لو حذفت للساكنين

لم يحذف

لم يحذف في المثنى نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف
باب قوي يعني ان قوي من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيي من
مضاعف اليا لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوي فلم يقل قوّ كما قالوا
حيّ لان قلب الواو يا اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في
الاول اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك ابتدى بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكنة
الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايض قوي بقلب الواو يا اخف
منه بادغام الواو في الواو والطريق المودي الى زيادة الخفة اولى بالسلوك
مما ليس كذلك قوله ولذلك قالوا يحيى اي لم يقولوا يحيّ مع انهم ادغموا في
الماضي لان الاعلال قبل الادغام وايض الكلمة بالاعلال اخف منه بالادغام
ولذلك قيل يقوى لا يقوّ وايض لا يجوز الادغام في يحيي ويقوي لعدم لزوم
حركة الثاني وهو شرط الادغام في مثله كما تقدم قوله احواوى افعالّ
من الحوّة واصله احواو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة
اخف وكذا يحواوي في مضارعه والحركة في آخره عارضة وكذا ارعوى
وهو من باب افعلّ كاحمرّ واصله ارعوو كاحمرر ومصدر احواوى
احويواء كاحميرار واحوياء ولم يذكر سيبويه الا هذا فمن قال احويواء
بلا قلب وادغام فلكون اليا عارضا في المصدر للكسرة واصلها الالف
في احواوى فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير و
فوول لكونها بدلا من الالف في ساير وفاول وسيبويه نظر الى كون
المصدر اصلا للفعل فلا يكون اليا بدلا من الالف بل الالف في الفعل
بدل من اليا في المصدر قوله ومن قال اشهاب يعني ان باب فعلال
مقصورا فعيلال في بعض الكلمة نحو احيرار واحمرار واشهيباب
واشهباب فبنى على ذلك في احويواء احوواء فيجتمع واوان كما يجتمع
التاءان في اقتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتا وسيجي في الادغام
انه قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا فيق قتالا فيقوا ايض حوّاء والواو
ان المدغم احديهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط كما في الطرف

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)